

04 شرح مقدمة الراغب الاصفهاني P063

مساعد الطيار

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له في غاب الغدو والاصل. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة. يخافون يوما - [00:00:15](#)

تقلبوا فيه القلوب والابصار. ليجزيهم الله احسن ما ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير الحساب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين - [00:00:45](#) اه هذا الفصل هو الفصل الاخير من فصول مقدمة الراغب الاصفهاني. وهو فصل في اعجاز القرآن فقد ختم هذه المقدمة بهذا المبحث النفيس وبه تكون قد اكتملت اه مقدمة هذا - [00:01:20](#)

اه الكتاب النفيس جاء كتاب تفسير الراغب الاصفهاني فلعلنا نقرأ منه الشيخ عبد الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الامام الراغب رحمه الله تعالى في مقدمة تفسيره فصل - [00:01:43](#)

في اعجاز القرآن المعجزات التي اتى بها الانبياء عليهم السلام ضربان. حسي وعقلي فالحسي ما يدرك بالبصر كناقصة صالح وطوفان نوح ونار ابراهيم. وعصا موسى عليه عليه عليهما السلام والعقلي ما يدرك بالبصيرة كالاخبار عن الغيب تعريضا وتصريحا. والاتيان بحقائق العلوم التي حصلت عن غير تعلم - [00:02:07](#)

فاما الحسي فيشترك في ادراكه العامة والخاصة. وهو اوقع عند طبقات العامة واخذ بمجامع احسن ايه واخذوا بمجامع قلوبهم واسرعوا لادراكهم الا انه لا يكاد يفرق بينما فيكون معجزة في الحقيقة وبينما يكون كهانة او شعبة او سحرا او سببا اتفاقيا او مواطنة - [00:02:35](#)

او احتيالا هندسيا او تمويها وافتعالا الا ذو سعة في العلوم التي يعرف بها التي يعرف بها هذه الاشياء التي يعرفها يعني هو. احسن اليك الا ذو سعة في العلوم التي يعرف بها هذه الاشياء - [00:03:05](#)

واما العقلي فيختص بادراكه كماله الخواص من ذوي العقول الراجحة والافهام الثاقبة. والروية المتناهية الذين يغنيهم ادراك الحق. نعم ماذا بقي للعوام بناء على التقسيم اخرجهم طيب بسم الله الرحمن الرحيم - [00:03:24](#)

قال فصل في اعجاز القرآن. طبعا سبق ان ناقشنا فكرة او موضوع اعجاز القرآن او موضوع ايضا المعجزة وما آآ وقع في هذا المصطلح من مشكلات علمية مترتبة على مصطلح المعجزة - [00:03:45](#)

وان المصطلح القرآني الغالب هو مصطلح الاية ومصطلح الاية بلا ريب ادق بل لا يقارن مصطلح المعجزة بمصطلح الاية بوجه من الوجوه فمصطلح الاية ادق في الدلالة على ما اتاه الله سبحانه وتعالى الانبياء - [00:04:02](#)

الذي يؤمن عليه البشر كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني ما من نبي الا آآ اتاه الله ما على مثله يؤمن البشر والمراد بها الايات وهذه الايات التي - [00:04:25](#)

وخص الله سبحانه وتعالى بها الانبياء كما قال الراغب منها شيء حسي ومنها شيء اه عقلي والحسي يدركه الناس ويؤمنون به خلافا لما ذكر بطريقته في التقسيم انه لا يدركه الا الخاصة - [00:04:40](#)

والصحيح انه ان العامة تدرك هذا الامر وان كان الخاصة يدركون من اسرارهما لا يدركه العامة ان يدركون من اسرارهما لا يدركوا العامة وايضا ما ذكره في كون ان العامي لا يستطيع ان يفرق بين ما هو شعوبة - [00:05:00](#)

او سحر او هندسة او غير ذلك مع ما هو اية. ايضا هذا الكلام فيه نظر. لماذا فلان الذين امنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم ورأوا معجزاته طبقات متعددة من - [00:05:18](#)

البشر وعقول مختلفة يعني منهم الاعرابي الذي سكن الصحراء ومنهم الانسان العادي ومنهم الانسان العالم ولم يتوقف احد منهم في مثل هذه الامور يعني لم يتوقف احد منهم ولا ذكر ان احدا منهم توقف في شيء من هذه المعجزات بل كان كلهم يسلموا ويدركون ادراكا آ لا ليس فيه اي مشكلة - [00:05:34](#)

نعم قد يقع نعم تلبيس من بعض المشعوذين او من بعض السحرة او من بعض من يدعون الولاية ويقع عند بعض العامة مشكلة في هذا نعم لا يعني لا لا نقول انه لا يوجد لكن كلامي الان عن من كان في عهد الانبياء - [00:05:58](#)

هؤلاء لم يقع عندهم مثل هالشيء اما ان يقع عند من جاء بعد الانبياء فنعم هذا ممكن ومحتمل وبعض من يدعي الولاية وهو يستخدم السحر والشياطين انما يتغلب على هؤلاء بما يظهره - [00:06:17](#)

الشیطان على يديه من الشعبة والسحر وهذا معروف ومشهور وبعض من يدخل في التصوف وعنده اغراض دنيوية مثل هذا قد كتب عن نفسه او كتب عنه من كان قريبا منه - [00:06:34](#)

واشتهر امره في هذا وان كان من قدر الله ان يفتن الناس ويمتحنهم باناس وتبقى تدعى لهم الولاية الى اليوم وهو قد عرف من تاريخهم ما عرف. لكن هذا يدخل في باب - [00:06:51](#)

الفتنة والمحنة من الله سبحانه وتعالى والابتلاء لعباده هذه الايات التي ذكرها وهي ناقة صالح وطوفان نوح وعصا موسى وامثالها الايات الحسية هذه الايات الظابط فيها ليس كما يقول بعضهم ان النبي يأتي باية من جنس ما برع به قومه - [00:07:07](#)

وانما الظابط فيها ان يأتي باية يزعم لها القوم سواء كانوا قد برعوا في هذه او لم يبرعوا. بمعنى ان البراعة ليست ظابطا يعني براعة القوم ليست ظابطا في تلك الايات - [00:07:32](#)

وانما وانما اوهم هذا الظابط في خبر موسى عليه الصلاة والسلام لانه جاء بالعصا وكانت تنقلب حية مقابل السحر الذي كان يكون من السحرة فظن من؟ قال او من نظر بهذا النظر - [00:07:49](#)

ان الانبياء انما يأتون بما برع به اقوامهم وهذا ليس بدقيق ولو نظرنا في معجزات الانبياء لوجدنا ان من معجزات الانبياء عددا من معجزات لا علاقة لها بما برع به القوم - [00:08:10](#)

للآية الكبرى التي ذكرت عن النبي ولا غيرها من الايات واذا هذا الظابط ليس دقيقا وعلى سبيل المثال عيسى عليه الصلاة والسلام انما بعث لبني اسرائيل وكان في فلسطين - [00:08:25](#)

ولم يذكر ولم يشتهر عن بني اسرائيل او حتى عن الرومان الذين كانوا في عهده في ذلك الوقت انهم كانوا اهل طب وانهم قد برعوا به هذا لا يذكر في التاريخ - [00:08:44](#)

لأنهم قالوا ان عيسى عليه الصلاة والسلام برع جاء بما برع به قومه وهذا غير معروف وانما كما قلت لكم اوهم ما حصل لموسى عليه الصلاة والسلام وكذلك ما حصل نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:09:00](#)

فاذا المقصود ان نقول ان هذا غير لازم. فانه فان جاءت المعجزة او الالية من جنس ما برع به القوم فهذا لا اشكال فيه انه يقع ولكن لا يلزم ان كل اية او معجزة تكون على هذه الشاكلة - [00:09:15](#)

اما المعجزة العقلية التي ذكرها لم يذكر امثلة امثلة لها بالنسبة للانبياء بالنسبة للانبياء. وهنا يقع ايضا سؤال وهو هل يلزم ان تكون كتب الله سبحانه وتعالى السابقة تعتبر اية - [00:09:32](#)

للنبي كما اعتبرت آ اية محمد صلى الله عليه وسلم القرآن الهلالية العظمى هذه مسألة تحتاج الى نظر وهو اننا حينما نأتي لمثل هذا الامر ثبوت نزول كتب على الانبياء هذا لا اشكال فيه ولا يحتاج الى تقرير - [00:09:53](#)

لكن ان نقول ان هذه الكتب معجزة او انها آيات كما هو الحال في القرآن هذا يحتاج الى دليل يحتاج الى دليل طيب لو نظرنا الان الى ما ذكره من قضية الغيوب لانه قال - [00:10:15](#)

واما العقلية فيختص بادراك بادراكه كاملة الخواص الى ان ذكر قضية آآ الغيوب في آآ معذرة في الاول قال كالاخبار عن الغيب تعريضا وتصريحا الاخبار عن الغيب ليس مختصا بالكتب - [00:10:35](#)

بمعنى ان النبي قد يخبر بالغيب من دون ان يكون الاخبار بالغيب نازلا في كتاب فاذا مسألة الاخبار بالغيب من حيث هي ليست معجزة مختصة بالكتب ولا بالمعجزات فاذا الاخبار بالغيب هذا من الاشياء التي - [00:10:53](#)

نجدها عند الانبياء. نبيا تلو نبي ومن اكبر اخبارات الانبياء بالغيب هو اخبارهم عن محمد صلى الله عليه وسلم. وكذلك تحذيرهم كما اخبر صلى الله عليه وسلم من فتنة المسيح الدجال - [00:11:14](#)

انه ما من نبي الا حذر قومه المسيح الدجال. وكذلك انهم ما من نبي الا يأخذ العهد على قومه انه اذا خرج فيهم نبي اخر الزمان محمد صلى الله عليه وسلم ان يؤمنوا به وان يسلموا له. هذا يدخل في باب الاخبار - [00:11:29](#)

بالغيب اذا هذه الغيوب لا يلزم ان تكون نازلة في كتاب انما قد تكون خارج ماذا خارج الكتاب فهذه ايضا يشترك فيها جميع الانبياء الفارق الوحيد الذي يمكن ان نقرره في هذا الباب - [00:11:44](#)

هو اولا ان معجزات محمد صلى الله عليه وسلم المذكورة عنه اكثر مما ذكر من معجزات الانبياء الآخرين لكن لا نستطيع ان نقول هو الاكثر لانه ليس عندنا كل اخبارهم. لكن من خلال ما وصلنا - [00:12:01](#)

المعجزات التي ظهرت لمحمد صلى الله عليه وسلم اكثر من المعجزات التي ظهرت لغيره والثانية ان محمدا صلى الله عليه وسلم اختص بمعجزة تحدي بها واما غير من الانبياء فلم يتحدى احد منهم ولم يطلب منهم الله ان يتحدوا اقوامهم بمعجزة - [00:12:18](#) بمعنى ان القرآن فقط هو الذي وقع التحدي فيه اذا لو قلنا آآ ليس كل معجزة متحدا بها فهذه قاعدة صحيحة ليس كل معجزة او اية متحدا بها هذه قاعدة - [00:12:43](#)

صحيحة مطردة لكن ما الذي حصل الان في تعريف المعجزة؟ امر خارق للعادة مقرون ايش بالتحدي اذا كل معجزة بناء على التعريف كل معجزة فهو متحدا بها ينخرم هذا التقرير او ما ينخرم - [00:13:06](#)

ينخرم في اشياء كثيرة جدا جدا بل لو قلت انه لا يصح فيه الا هذا المثال هو القرآن لا ذلك على الخطأ الذي وقع في تعريف المعجزة لان الخطأ الذي وقع في تعريف - [00:13:24](#)

المعجزة وكأن هذا التعريف لا ينطبق الا على اية واحدة من اية الانبياء وهي القرآن اما ما عداها لا ينطبق عليه كل ايات الانبياء خارقة للعادة؟ نقول نعم خارقة لاعادة جميع الخلق؟ نعم - [00:13:39](#)

لانهما مما لا يأتي به الا الله طيب كل معجزة هل هي مقرونة بالتحدي؟ الجواب لا لان هناك معجزات غير مقرونة بالتحدي خصوصا ما يكون بين المؤمنين وهي معجزات فاذا هنا خلل في قضية المعجزة تحتاج الى نظر والى اعادة - [00:13:53](#)

طبعاً هو السبب الذي جعل العلماء يتجهون لهذا الاتجاه هو تركيزهم على القرآن وان الكلام عن الاعجاز انما صدر من المعتزلة والمعتزلة قولهم في القرآن ضعيف فاحتاجوا وهم يتكلمون عن القرآن للنظر في ثبوته سواء في المناقشات يكون بينهم او ضد بعض من يعترض على القرآن من الملاحدة والزنادقة - [00:14:19](#)

ان يقولوا النظر في قضية القرآن. فتكلموا عن المعجزة وفي ذهنهم ماذا؟ القرآن الكريم ولما حددوا ما يتعلق بالمعجزة وجعلوها للمعجزات كلها وقع عندهم هذا الامر وهناك طبعاً كلام في قضية السحر الى اخره لكن لا نريد ان ندخل فيه لكن المقصود ان نعرف من اين جاء الاشكال في مثل هذه - [00:14:48](#)

القضية نعم وجعل تعالى اكثر معجزات بني اسرائيل حسيا لبلادتهم وقلة بصيرتهم واكثر معجزات هذه الامة عقليا لذكائهم وكمال افهامهم التي صاروا بها كالانبياء ولذلك قال عليه الصلاة والسلام كادت امتي تكون انبياء - [00:15:14](#)

ولان هل هذا صحيح يعني هل بالفعل كانت اه يعني كان بنو اسرائيل ذو بلاده هذه تهمة وفيها نظر وايضا هل كانت اكثر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم عقلية - [00:15:38](#)

بالعكس اكثر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم كانت ايش حسية طيب هنا يأتي مسألة مهمة جدا اه وهي تحليل لعقلية الراغب

رحمه الله تعالى. طبعاً الراغب رجل يعني في العلم مشهور ومعروف - 00:15:55

ويعني فيه من العقل ما فيه فكيف يمر عليه مثل هذه القضية انه يدعي على بني اسرائيل انهم ذو بلاده مع ان المرأة لا اخبث منهم ولا لا يعني اصحاب مكر ودهاء واصحاب هؤلاء لا يمكن يكونوا ذو بلاده - 00:16:13

وانما هم في الحقيقة ماذا ذوو شقاق وكانوا لا يذعنون نعم كما اخبر الله سبحانه وتعالى في قصة البقرة يعني ها الطبع هؤلاء القوم انهم لا يذعنون لامر الله سبحانه وتعالى - 00:16:33

وانهم قوم يماحكونه وما حول انبيائهم هؤلاء لا يكونون ذو بلاده الذين يفعلون هذا فاذا هذه التهمة فيها نظر وانما لو اردنا ان نصف بني اسرائيل ان نقول ان هؤلاء القوم - 00:16:50

قد يعني جعل الله سبحانه وتعالى من طبائعهم الشقاق ومشاقة الانبياء والتشديد على انفسهم بسبب مشاقتهم للانبياء ان الله يأمركم ان تذبحوا ايش بقرة بقرة ما معناها؟ انت لو جئت لاي لاي واحد في عامي - 00:17:07

قلت اريد ان تأتيني ببقرة مطلقة هكذا وجاء لك ببقرة تم الامر او ما تم لو جاءك البقرة وقلت لا انا اريد بقرة سمينة قال لماذا لم تقول لي بقرة سمينة؟ يعني يكون الخلل من - 00:17:28

عند ماذا؟ عندك انت الان فموسى عليه الصلاة والسلام ما قال اني امركم قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة يعني الا انقل لكم امر الله سبحانه وتعالى واذا قالوا تتخذون هزون - 00:17:43

وهذا يدل على النفسية الشقاقية التي فيها فشددوا فشدد الله عليهم هذا طبع بني اسرائيل وليس كما يقول قضية ماذا؟ البلاد التي ذكرها وكما لاحظنا ايضاً اكثر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:59

ليس صحيحاً انها ايش عقلية وانما اكثر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ماذا حسية وان لم نقل اكثر على الاقل نقول كثير منها حسي يعني كثير منها حسي لو اردنا ان نعد قد يعني مع مع الاستقراء مع استقراء المعجزات قد يظهر لنا ايهم اكثر لكن - 00:18:16

محاولة التهوين من بني اسرائيل والرفع من هذه الامة هذا فيه اشكال ثم ايضاً هذه الامة التي يتكلم عنها الراغب رحمه الله تعالى بعد محمد صلى الله عليه وسلم امة - 00:18:37

قد دخل فيها فنام من الناس من اجناس متعددة ولا يمكن ان نحمل هذه الاجناس كلها على ماذا على ما ذكره الا اذا قلنا ان المقصود العرب وحدهم فقط ممن نزل عليهم الخطاب هذه قضية اخرى تحتاج الى النظر في خصائص العرب - 00:18:50

فاقصد من ذلك ان مثل هذه العبارات المطلقة هذه هذه تقييد وفيها النظر الذي ذكرته لكم. نعم ولان هذه الشريعة لما كانت باقية على وجه الدهر غير معرضة للنسخ. وكانت العقلات باقية غير متبدلة - 00:19:08

جعل اكثر معجزاتها مثلها باقية وما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم من معجزاته الحسية كتسبيح الحصى في يده ومكالمة الذئب له ومجيء الشجرة اليه فقد حواها واحصاها اصحاب الحديث - 00:19:27

واما العقلات فمن تفكر فيما اورده عليه السلام من الحكم التي قصرت عن بعضها افهام حكماء الامم عبارة اطلع على اشياء عجيبة ومما خصه الله تعالى به من المعجزات القرآن. وهو اية حسية لكن ما هي؟ انا افكر في هذا ما هي العقلات التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:19:46

يعني من المعجزات التي ذكرها وهي عقلية مم ما ذكر شيئاً ما ادري ايش ايش يعني ما هي لو فكرنا يعني اردنا ان نضرب مثال لما يريد ما هو من العقلات يعني واما العقلات يعني المعجزات العقلية - 00:20:12

فمن تفكر فيما اورده الرسول من الحكم التي قصرت عن بعضها افهام حكماء الامم باوجز عبارة اطلع على اشياء عجيبة الجواب عالكلمة يا شيخ طيب جوامع الكلم معناها ذلك انا سنقول ان كلام معجز - 00:20:32

هم كيف معجزة ها التشريع معجز ما وجه الاجازة مم يعني التشريع ليس من النبي صلى الله عليه وسلم نعم السنة السنة السنة السنة ات وما ما ذكر في السنة يصدق العقل وما ذكر في السنة يصدق العلم - 00:20:52

يعني مصاب يعني تصديق العقل له وتصديق العلم هذا يعتبر معجزة يعني هذا قيد المعجزة ما ذكر هذا يعني اذا كان المراد الاشارة

الى بلاغة الرسول صلى الله عليه وسلم في الخطاب - 00:21:45

هذا متفق عليه بلا ريب اذا كان مراد بلاغة في الخطاب لكن السؤال الان الاعجاز الذي تكلم عنه العلماء هل هو تكلم عن الاعجاز ربطوه بالقرآن او اضافوا له السنة - 00:22:08

يعني عبر القرون لا عموما لان الاعجاز اللي يتكلم عنه لما يقولون الاعجاز يعني علم علم الاعجاز وهم يتكلمون عن الاعجاز هم يذكرونه مرتبطا بالقرآن او يدخل معه السنة القرآن يعني لا مدخل للسنة فيه - 00:22:25

الاعجاز اللي يتكلمون عنه ويعرفونه بانه امر خارق العادة مقرون بالتحدي هذا لا دخل للسنة به وهذه وهذا المصطلح قد سار عبر القرون وهو المحكم يعني الحكم بالنسبة لنا نحن الان وان كنا انتقدناه لكن بالنسبة لنا محكم - 00:22:46

ان هذا التعريف لا يدخل في ماذا السنة بادخال السنة في الاعجاز هذا خلل في الفهم واضح شيخ عبد الله ولهذا لا يقال اعجاز تشريعي ولا يقال اعجاز هذا ليس موجودا - 00:23:04

لان هذا ليس مختصا بالسنة وانما هو مختص بالاسلام من حيث هو اسلام. فكان نقول اعجاز الاسلام. يعني الاعجاز التشريعي يساوي اعجاز الاسلام. يعني لو واحد قال الاعجاز الاسلامي كانوا يقولون الاعجاز التشريعي في النهاية. لان التشريع في النهاية اما من الكتاب واما من السنة. فلا يختص - 00:23:23

بهذا او بذاك وهذا من خلل المعاصرين. شيخنا ممكن يكون من حيث الاجمال. كيف؟ انهم لم يأت احد يعني كلام موجز بليغ في سائر كلامه وحديثه مثل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:42

عبارات قصيرة تحوي معاني انت احتاج الحين في شرحها وتفصيلها الى لا هنا كلامك صحيح لكن كنا نطلق عليه انه معجز وانه اعجاز هو كلام هنا. نحن متفقون على انه صلى الله عليه وسلم جاء بجوامع الكلم - 00:23:59

وهو قال اوتيت جوامع الكلم وحتى بعض العلماء قال مراده القرآن والسنة بقولوا نحن الان متفقون على هذا لكن اطلاق مصطلح الاعجاز عليها هو الخلاف هنا وكان هذا الشيخ ظاهر كلام الراوي. هو هذا كلامه لكنه فيه نظر - 00:24:17

ها في هذا يدخل في هو الان ما هو الهدف من المعجزة الكبرى اللي هي القرآن لا التحدي حتى ما هو المراد منه لا يا اخوة ما هو الهدف من التحدي - 00:24:42

انه دليل ايش دليل صدق فالدلائل هذي دلائل النبوة كلها في النهاية هي تصب في هذا المعنى لابد من ترتيب الفكرة يعني مشكلة عدم ترتيب الفكرة احدث عندنا فيما يسمى باعجاز القرآن اليوم خصوصا عند المعاصرين خلط اه الله به عليم - 00:24:58

بل هو خبط وليس خلطا فقط يعني كل واحد يعلق على الاعجاز شماعا. اعجاز تشريعي اعجاز تربوي اعجاز علمي. اعجاز ما ادري ايش مع ان العلماء السابقين حددوا انواع من الاعجازات لا تتعدى ثلاثة اربعة - 00:25:16

اما عندنا بعض المعاصرين يقولون في اربعتش نوع من الاعجاز يقول اعجاز غيبي واعجاز تنبعي. وهي اية واحدة في النهاية عن الغيب والتنبه واحد على العموم هو المقصود ما هو؟ انه هذه هذه الافكار تحتاج الى ترتيب - 00:25:32

الان المعجزة الكبرى للنبي صلى الله عليه وسلم القرآن. هذا باتفاق هذي المعجزة باقية. نعم. هذي المعجزة عقلية حسية نعم عندما ذكر راغب. كل هذا صحيح طيب الان هذه المعجزة الان - 00:25:48

وقع فيها فقط التحدي كونها باقية ومتحدا بها هذا دليل على ماذا النتيجة الهدف هو دليل الصدق لماذا تحدى الله به؟ ليثبت صحة وصدق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:03

فاذا اي دليل يستدل به على صدق النبي صلى الله عليه وسلم فلا نسمي نحن معجزة ولا نسميه دليل صدق فمثلا من دلائل صدقه صلى الله عليه وسلم انه اخبر في هذا الكتاب بغيوب ستقع فوقعت - 00:26:21

يعني القرآن اخبر بغيوب ستقع فوقعت. ومن هذه الغيوب ما وقع في عهده صلى الله عليه وسلم ومنها ما وقع عقيدة عهده صلى الله عليه وسلم واستمر ومنها ما سيقع - 00:26:37

بعد حين هذا مثل القرآن ليس في السنة في القرآن يعني الغيوب التي اخبر عنها بالقرآن. بخلاف طبعا الغيوب التي اخبر عنها في

السنة قضية اخرى هذا الان هذا الان الدليل - 00:26:49

يعني هذا الدليل وهو الاخبار بالغيوب وهو في الحقيقة دليل صدق كونه اخبر بهذه الغيوب كلها ووقعت كما اخبر. لم يتخلف عنها واحد بل ان فيه ما يدل على ذلك وبقوة - 00:27:04

وهو انه يخبر عن ابي لهب وزوجه بانهما في النار في النار وابو لهب يسمع هذا الكلام ويقول هاجاني محمد صلى الله عليه وسلم وزوجه تقول هجانا محمد صلى الله عليه وسلم يعتبرونه من باب الهجاء - 00:27:17

ومع ذلك ما استطاع ابو لهب ولا ام جميل ان يقف واحد منهم ويقول انا اكذب محمدا الذي يقول انني لن اسلم وان يعلن اسلامي ماتوا على الكفر هذا لا يمكن ان يكون الا اذا كان هناك ارادة اعلى من محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:35

تحكم هذه القلوب فاذا لو اردنا ان نثبت فهذه الدلائل نسميها دلائل صدق فالتعبير عن كل ما يسمى بالمعجزات بدلائل الصدق هذا ادل على المقصود وابعد عن المشكلات العلمية والمشكلات التي تلحق هذا المصطلح - 00:27:55

بكليته. حتى ما ذكره المتقدمون. لو لو نحن وطبعا لا نطالب بهذا لكي نفهم المسألة لو نحن استبدلنا بموضوع اعجاز القرآن دليل

صدق يعني بدل الاعجاز دليل صدق سنجد ان الامور تنسجم عندنا انسجاما واضحا جدا جدا - 00:28:11

سواء كان هذا دليل الصدق من من من القرآن او من كلام محمد صلى الله عليه وسلم فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه فان في احد ايش؟ جناحيه داء وفي الاخر دواء. هذا خبر غيبي بالنسبة للذين كانوا عنده -

00:28:30

لكنهم يتعبدون الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا فيفعلون ما يقول فيأتي العلم الحديث ويكتشف هذا هذا دليل ليش صدق ما يسمى معجزة تسميته معجزة تسميته معجزة هذا خلل في التفكير - 00:28:48

ويضحى يلحق اشكالات كثيرة جدا لسنا بحاجة ان نتزيد في المصطلحات ولسنا بحاجة الى ان نجعل مسألة الاعجاز هذه مسألة آ

مسألة ولاء وبراء وكأننا سنفتح قلوب العالمين باسم المعجزة هذا خلل - 00:29:02

الرسول صلى الله عليه وسلم لم يدعو احدا لم يدعو احدا بهذه الطريقة ولا المسلمون في جميع عصورهم دعوا بهذا الطريق ابدا وانما كانت دعوتهم بطرائق شتى ايسر واسهل من هذا بكثير بكثير - 00:29:18

حتى هرقل وهو من علماء النصارى وان كان صار ملكا عليهم في رقل لما اراد ان يستدل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ما قال هل انزل عليه الكتاب - 00:29:33

هل تحدى بهذا الكتاب ما قال هذا ابدا. سأل عن ايش ما يسمى بالاحوال وهذه وهذه القضية التي قبل قبل قليل كان اتكلم عنها

الراغب في قضية الفرق بين ان العامة لا يفرقون نقول لا - 00:29:44

ان عرف الاحوال من عرف الاحوال حتى ولو كان عاميا فانه يدرك ان هذا الدجال وهذا ليس بدجال يعني الاحوال فكل الاسئلة التي وجهها هرقل لابي سفيان كلها موجهة الى الاحوال - 00:30:00

ولهذا اقول لكم ان دراسة الاحوال دراسة الاحوال هي التي يؤمن عليها كثير من الناس اما قضية ان القرآن معجزة تحدى به انا اعطيكم يقينا انه يؤمن من يؤمن من النصارى وغيرهم ولو سألتهم لماذا امن ما يدري هل القرآن معجزة ليس معجز ولا دخل -

00:30:17

بامر هذا لو لم يقرأ اية التحدي ما عرف بهذا وانما امن بطريق ايسر من هذا الامر لا لا لا التحدي لا يزال باقي الى اليوم. قل لئن

اجتمعت الانس والجن - 00:30:42

متحدى به الى اليوم لكن هذا التحدي نعم لا لا لا القرآن هو تحدى من من جاء للتحدي فانه ايش سينتقض عليه لكن التحدي ليس طريقا لدعوة الناس. ما دين النصراني واقول شوف انا انزل عليك كتاب - 00:30:57

انزل علينا كتاب اسمه القرآن وانا اريدك ان تؤمن بهذا الدليل اني اتحداك ان تأتي بمثله. ما احد يقول هذا يعني اسلم الناس منذ عهد الصحابة وهم يفتحون الامصار دعوة وجهادا واستمر هذا في المسلمين ما احد ذكر هذا الشيء - 00:31:42

ولا أنا الذي اريد ان اصل اليه اننا نحن هذا في في العصر هذا عندنا خلط وتخبط علمي كبير جدا خصوصا في موضوع الاعجاز وخصوصا في ما يتعلق بقضية كيف ندعو - [00:32:01](#)

الغرب يعني كيف ندعو الغرب انت لو تأملت لها؟ ولو لو انت يعني بحثت فيها بحثا استقرائيا وفي ارقام وحقائق وسألت الذين امنوا يعني ما هو سبب ايمانهم اقرأ في اسباب ايمانهم تجد اشياء اغلب ما يؤمنون عليه - [00:32:16](#)
او ما يعملوا سببه هو موافقة هذا الدين لفطرتهم بل ان بعضهم احيانا يقول لا تسألني انا هذا توفيق من الله كيف امنت ما اعرف لكن الله سبحانه وتعالى وفقني لهذا - [00:32:35](#)

وبعضهم قد يكون عنده سبب محدد وقليل منهم بل نادر من يكون سبب ايمانه سبب عقلائي سبب آ رياضي في يعني تفكير بشيء هذا قليل لكن كثير منهم ابدأ يؤمن وانت ترى الان في التفتح بعض الدعاة اللي في في العالم الغربي - [00:32:48](#)
مثل يوسف اسس وغيره. في محاضرة واحدة يؤمن فلان وفلان وفلان. وما قدم لهم شيء قدم لهم قضايا سهلة سلسلة يدركونها ويعرفونها فالذي اريده الذي اريده ان نضع كل شيء في نصابه. لا يكون عندنا تزيد - [00:33:10](#)

ولا يكن عندنا زيادة ادعاء ان هذا المسألة هي التي نفاصل عليها وان الغرب كذا وان الغرب كذا ولن يؤمن الا بهذه الطريق هذا خلل في التفكير يعني خلل في التفكير والمشكلة ان الناس يقادون اليه - [00:33:26](#)
وكان هذا كأن من يتكلم في هذا كأنه يرد شيئا من الاسلام واضحة الفكرة نعم في تبعاته انا ذكرتها كثيرة جدا انها ليست واحد ولا اثنين ولا ثلاثة. من التبعة اللي ذكرت لك الان - [00:33:40](#)

كيف تساق الامة وتنشأ هيئات وتنشأ مؤتمرات من اجل هذا الموضوع ويدعى ان هذا طريق من اسلم الطرق بل بعضهم يرى ان هذا هو الطريق الوحيد لكي نوصل رسالتنا للغرب. ما هو ده قول بعضهم - [00:33:57](#)
هذي مشكلة او ليست المشكلة هذي هل الامة تجر الى هذا بهذه الطريقة اعظم يا شيخ القوي على الله بغير علمه ظاهر هذا قول على الله بغير علم يعني. اما القول على الله بغير علم هذا ظاهر هذا ما يحتاج فيه على قولنا في العميل طقة عصا - [00:34:15](#)
واما ادعاء ايضا ان محمد صلى الله عليه وسلم يعلم كل هذه الامور ايضا يذكرونه بصراحة ولهذا يقول قائلهم من علم محمد صلى الله عليه وسلم ها آ ان قوله في ادنى الارض - [00:34:30](#)

يعني في اخفض بقعة من الارض فيدعي ان محمد صلى الله عليه وسلم يعلم هذا المعنى مع ان قرأنا كتب ما وجدنا هذا المعنى موجودا لا عند الصحابة ولا التابعين واتباعهم لا ادري من اين علم ان محمد صلى الله عليه وسلم يعلم - [00:34:44](#)
ان المراد بادنى الارض اخفض بقعة هادي مشكلات مشكلة كبيرة يعني لو اردنا ان نكون دا نقول هذا كذب على النبي صلى الله عليه وسلم يعني في تألي على الله في اشياء في كذب على النبي صلى الله عليه وسلم فيها وهم لا لا يدركون هذه المشكلات - [00:34:58](#)
والسبب هو انهم قد يعني صاروا في الصندوق وتعرف الواحد صار في الصندوق صعب انه يدرك هذه المشكلات ما هذه عبارة مشهورة عندهم من علمه محمد صلى الله عليه وسلم كذا - [00:35:16](#)

او ما قد سمعته انت فهذه مشكلة لما تقول من علمك انك تقول ان محمد صلى الله عليه وسلم يعلم بهذا بهذا الشيء. قال للشيخ عبد الله شيخ ها؟ الاسبوع هذا ياخذ جولة على بعض - [00:35:30](#)
ولعل الشيخ عبد الله ياخذ جولة على بعض كتب الاعجاز؟ كتب او مقاطع موجودة او اول مقاطع موجودة لا المسألة يا اخوان المسألة يعني خطيرة جدا من جهة اننا نحن مستضعفون - [00:35:42](#)

ونريد ان نستنصر باي شيء ونتمسك باي شيء مع ان المنهج عندنا واضح والرسول صلى الله عليه وسلم كان مستضعفا كان يدعو الناس بالقرآن. كان يتلو القرآن يعني لو تلي القرآن على القوم الكافرين وشرحت لهم معانيه كافي - [00:35:55](#)
هذا هو الطريق اللي كرره وسلم يسلكه هذا هو الطريق الوحيد اللي كان صلى الله عليه وسلم يكثر منه وان اتلو القرآن. يعني القرآن نفسه كان دعوة هل نحن نجد الان اننا نفعل هذا - [00:36:12](#)

حتى فيما بيننا في التناصح في نصيح المذنب حتى في نصيح المخطئ اتلوا قرآن وانظروا ما يستطيع احد يتعداه حتى سبحان الله

الكافر اذا تلي على القرآن سبحان الله يذعن - 00:36:27

ويستمع الا طبعاً قلة طبعاً لا لا نتكلم عن اناس عندهم اجندات او او او اناس ميسسون او او الى اخره جانب اخر اتكلم عن عامة

الناس كذا وهذا مشهور مشهور جدا - 00:36:42

يعني مشهور جدا تقرأ على على عامة نصارى ولا غيرهم تقرأ عليهم اية القرآن فقط اتجدهم سبحان الله يعني يستمعون بانتباه ولو شرحت لهم المعاني فانظر ماذا يحصل وانت فيه مقاطع كثيرة من هذا ولله الحمد الان يعني ما يحتاج نقول يعني ان نتكلم على اني

كان كذا لا موجود الان وكنت - 00:36:57

وتجد واشياء تراها مشاهدة فانا اقول من المهم جدا في هذا الباب ان نعرف ما هو الهدف من هذا الموضوع اصلاً؟ يعني ما هو الهدف

من اعجاز القرآن او من التحدي بالقرآن - 00:37:23

هو دليل صدق للنبي صلى الله عليه وسلم كغيره من ادلة الصدق التي وضعها الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم. سواء

مما يتعلق باحواله او ما يتعلق بالاخبار التي ذكرها من الغيوبات سواء في القرآن او غيره - 00:37:40

او هذه المعجزة التي قال عنها الله سبحانه وتعالى انه لن يأتي احداً بمثلها كل هذه في النهاية دلائل صدق فنحن اتجهنا الى دليل

الصدق واحد منها وركزنا عليه واستنبطنا منه - 00:37:53

نوع ايضاً وجعلناه هو كل شيء. وتركنا ما هو اهم منه ذكرت لك قبل قليل فيما يتعلق بالاحوال. اذا نحن نحتاج الى اعادة ترتيب في

هذا الموضوع الان يا شيخ التحدي في القرآن غالباً يأتي في مقام آرد تكذيب المشركين - 00:38:06

وليس في مقام دعوتهم وهذا صحيح يعني التحدي يأتي في مقام الرد وليس في مقام الدعوة ومن موضوع يعني اطول ومهم جدا

اهم شيء عندي انا اقول لكم اهم شيء - 00:38:25

انا نرتب هذه الافكار اذا رتبناها وعرفنا ما هو الهدف من هذه الاشياء سنجد ان عندنا اشياء كثيرة جدا فيها خلل في الفهم

والتصور يعني فيها خلل في الفهم والتصور - 00:38:38

ولهذا لو انكم لعلنا نختم موضوع لا يطول. لو سألتكم سؤال سؤال لكي نعرف انه عندنا مشكلة في هذه القضية ايهم ايهم ادل على

المقصود فيما يتعلق بمسألة الاعجاز العلمي - 00:38:52

القرآن او السنة السنة له السنة ما تحتل واحد واثنين اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليموت. فان في واضح ولا لا الرسول صلى

الله عليه وسلم نهى عن اكل ايش؟ لحم الجلالة - 00:39:10

واضح يعني اشياء محددة اما القرآن عبارة لفظ لفظ هذا اللفظ يدخله التأويل طبعاً لا يعني ان يكونوا دخول التأويل ان التأويل

صحيح لكنه قابل للتأويل فيقع التأويل الخاطي والتأويل الباطل يقع منه - 00:39:31

فاذا معرفة ماهية هذا الامر تجعلنا ايضاً ننتبه انه في السنة لماذا يقل الخطأ والخلل في السنة في فهم السنة في هذه الجوانب؟ لان

حدية واحد زائد واحد يساوي اثنين - 00:39:51

لكن بالقرآن عبارة تحتل او الامير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما اذ رجعنا الى اعلامنا السابقين الصحابة

والتابعين واتباعهم نجد انهم فهموا هذه الاية بعدة فهم ليسوا بفهم واحد - 00:40:05

يعني كانت رتقا قال كانت السماء رتقاء لا تمطر ففتقه الله بالمطر وكانت الارض رتقاء لا تثبت واتقها الله بالنبات واضحة جداً. مثل

قوله والسماء ذات الرجوع والارض ذات الصدع - 00:40:23

معنى واضح ويدل عليه قول ايش؟ قبلها قال اه اه وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون ثم قال اولئك الذين كفروا ان السماوات

والارض يعني الارتباط واضح جداً بين الماء وبين ما ذكره في التفسير - 00:40:37

واخرون قالوا كانتا ملتزقتين فوصلهما احنا محتمل لهذا محتمل لهذا ثم يدرك طبعاً التأويل المعاصر وقضية الانفجار الكوني العظيم

والكلام الذي يأتيه. ما الذي جعل هذا القول يدخل في في في هذا - 00:40:52

لانه ما زال اللفظ ايش في احتمال للدلالة. دلالة ما زالت محتملة لكن كونه ما زال معتملاً لا يعني صحة هذا الاحتمال هذا صحته

احتمال شيء وكونه يحتمل شيء اخر - 00:41:10

واذا رجعت الى ابن عطية او الى آ صاحب النكت والعيون ستجد امثلة كثيرة جدا في توسيع الاحتمالات توسيع الاحتمال ليس دليلا على الصحة موضوع يطول لكن في السنة النبوية شيء محدد جدا - 00:41:22

كذا اذا كان كذا يكون كذا. الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام. محددة لا تحتمل التأويل هذي ولا فيها امكانية التأويل. لكن كيف تستطيع ان تصل انت الى الدواء؟ هذه قضية اخرى ما لها علاقة بالحديث - 00:41:38

يعني الحديث صريح بان الحبة السوداء فيها شفاء لجميع الامراض الا السام كيف تستطيع انت ان تركب الدواء من الحبة السوداء ليكون هذا الدواء نافعا هذه قضية اخرى ما له علاقة بالحديث - 00:41:54

يعني فهم الحديث شيء وكيف نستطيع ان نستخلص من الحبة السوداء دواء؟ هذا شيء اخر واضح الفكرة تنظر انت الى هذه المسألة بالذات وتأمل كيف يتعامل معها القوم اليوم وهم لا يدركون الفرق - 00:42:07

بين لفظ القرآني وبين اللفظ النبوي بين اللفظ والقرآن واللفظ النبوي لا لا نكاد نجد انهم يختلفون في مدلول اللفظ النبوي لانه كما قلت لك محدد اما اللفظ القرآني فنجد واحد - 00:42:22

يدعي ان هذه اشارة لقنبلة هيروشيما والثاني لا يدعي نفس الاية لا انها اشارة الى اعصار مدري ايش والثاني يقول لا هذه دلالة على شيء يقع في كذا يعني تجد - 00:42:38

يدخلون فيها كل اه احتمالات متعددة فاذا النص القرآني ليست مشكلة النص وانما مشكلة الناس هو توسيع دائرة الاحتمال بظن انه القرآن حمال وجوه. نقول نعم حمال وجوه لكن من الذي يستطيع ان يعرف ما الوجه الذي يحتمله الوجه الذي يحتمله - 00:42:51

هذه القضية طبعا تطول ولعل فيما اخذنا سابقا ما يكون حلا لهذا تتوقع انا انهي اليوم موضوع الاعجاز ما في بأس نكمل ان شاء الله في الدرس القادم سبحانه اللهم وبحمدك نشهد الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:43:13

- 00:43:29